

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 615) - وَلَئِنْ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة عشرة بعد المئة الخامسة وقد وصلنا الى البيت الثالث عشر في القصيدة مئة - 00:00:00

مئتين وست وثمانين قال المتنبي ولكن بالفسطاط بحر ازرت حياتي ونصحي والهوى والقوافي مددنا بين اذارها القنا فبتنا خفافا يتبعن العوالي بايد كلما وافت الصفا ناقشنا به صدر البزاة حوافيا - 00:00:20

وينظرن من سود سوادق في يرين بعيدات الشخوص كما هي وتنصب للجرس الخفي سوامعا يخلن مناجاة الضمير تنادي. تجاذب فرسان الصباح اعنة كأن ان على الاعناق منها افاعيا بعزم يسير الجسم في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم ماشيا - 00:00:45

كافور كغيره. ومن قصد البحر استقل السواقيا. فجاءت بنا انسان عين زمانه وختل بيضا خلفها نجوز عليها المحسنين الى الذي نرى عندهم احسانه والايات فتى ما سرينا في جدودنا الى عصره الا نرجي التلاقي. ترفع عن عون المكارم قدره. فما يفعل فما يفعل - 00:01:12

الفعلات الا عذاريا. يبید عداوات البغاة بلطفه. فان لم تبد منهم اباد الاعادي طيب قال في البيت الثالث عشر اذا ولكن بالفسطاط بحرا ازرت حياتي ونصحي والهوى والقوافي وهذا البيت مرتبط بالبيت الثاني عشر الذي - 00:01:44

الحلقة السابقة لنقال في الحلقة او في والثاني عشر قال خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شيبتي موجع القلب باكيا. فقال انني الوفد احفظ حقه ها حق اصدقائي وانني ما تركت احدا الا اذا كان هو قد تركني وقد تخلى عني وقد - 00:02:06
اساء اليه وهذا ما حدث معي ومع سيف الدولة فانا تركته لخلة فيه لا في اي لضعف في او لصفة ذميمة فيه ان غدر هو واذا آآ استمع الى هو واذا آآ فعل - 00:02:32

اه يعني اه اه نال اذنه هو ولسنا. فتركته مضطرا وانني على الاصل للوف ولكن فاستدرك فقال ولكن ومع ذلك فاني لما اترك هذا ساذب الى من ازرت. قال ولكن بالفسطاط - 00:02:49

طبعا قال الفسطاط لان لان القاهرة لم تكن قد وجدت بعد الفاطميون جاءوا الى القاهرة يعني الى مصر الى الفسطاط بعد الاخشيديين مباشرة. يعني هو كان الحاجز الاخير بين مصر وبين الفاطميين - 00:03:09

هو طبعا ملكه يعني مملكة الاخشيديين كلها يعني خمسين ستين عاما وانتهت بموت آآ هذا المولى. اللي هو كافور الاخشيدي. قال ولكن بالفسطاط والباه هنا ظرفية يعني ولكن هناك هناك من يعيش في الفسطاط والفسطاط طبعا الخيمة التي نصبها عمرو بن العاص رضي الله عنه اول فتحه لمصر واقيمت حولها - 00:03:27

المدينة وفي زمن المتنبي كانت المدينة الفسطاط فاما مخارجها من آآ مصر القديمة فكانت دورها قليلة على خلاف اليوم القاهرة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بمعنى مليئة اليوم بالناس. لكنها وصارت الفسطاط يعني في - 00:03:56
زمن المتنبي كانت الفسطاط هي مصر الحديثة. وكان هناك مصر مقصود بمصر القاهرة اليوم بالمناسبة. المصري يعني العاصمة اذا جاز

التغيير. اه كانت في زمن المتنبي الفسطاط اسمها آآ مصر الجديدة - 00:04:17

وكان ما قبل عمرو بن العاص حيث يسكن الآخرون مصر القديمة وراء النيل ففي عصرنا هذا حين تذهب اليوم الى القاهرة بعد ان دخل الفاطميون وانتشرت الدور والاحياء والمساكن فانك تسمي الفسطاط - 00:04:35

التي بناها عمرو بن العاص مصر القديمة في زمان والآن في مصر الجديدة وفي عمر افندي هذا كان في مصر الجديد وهو اول آآ محل لا ادري ان كان ما زال الاسم الى اليوم لكنه استمر زمنا طويلا اكثر من ثلاثين اربعين عاما لكن ابي - 00:04:51
ترى لي منه دراجة في عام الف وتسعمية وثمانية وسبعين عمر افندي دراجة هوائية. وطبعاً يعني عمر افندي ذهبنا الى مصر الجديدة الآن عمر افندي اتوقع صار ايش قديما وصارت في البلدان هذي كلها يعني والاحياء هذي كلها صارت قديمة. طيب - 00:05:10
الآن في التجمعات الخامس وكذا امتدت القاهرة خارج القاهرة صارت هناك ستة اكتوبر وغيرها من المدن التي حول الاحياء القديمة. طيب اذا قال ولكن بالفسطاط بحرا ويقصد كافور فسماه بحرا - 00:05:32

ازرتة وهذا زاره متعدد. فلما تعديه بافعل ازاره يعني ازار افعل اذا عديته بافعل فانك تجد فيه معنيين الاول العطاء يعني ازرتة اعطيته زيارتي منحته زيارتي وهذا وارد في آآ يعني في هذا المجال بالنسبة للمتنبى او ازرتة التكلف. يعني تكلفت زيارته. يعني لم اكن ارغب بذلك - 00:05:54

ولكنني قصرت نفسي. فاذا اردت البيت المقلوب ستقول التكلف لانه في ابيات مقلوبة ليست القصيدة كلها مقلوبة اه لكن بعض ابياتها يفهم على الهجاء لا على المدح كما هو ظاهرها - 00:06:25

اه اذا اما ازرتة وهبته اعطيته الزيادة تعني العطاء او ازرتة تعني التكلف ماذا اسرتم؟ ماذا وهبته حياتي والله المتنبي حزين في كل احواله. قال ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها - 00:06:41

سيرت ثلثيها انتظارك فاعلم حياتي ونصحي جئت له ناصحا اعطيته حياتي لانه بالفعل انتهت حياة المتنبي بعد سيف الدولة خلاص يعني الزمن اه اه كافور وما بعد كافور زمن الانهيار في حياة المتنبي. بدأ الانهيار وصلت ذروته عند سيف الدولة - 00:07:03
ثم بدأ الانهيار وانهار كل احد بانهار المتنبي. انهار سيف الدولة ايضا انهارت دولة الحمدانيين ونار الكافور الخشبي يعني المتنبي وصل بهم الى الذروة ثم لما بدأ نجمه بالافل نجم - 00:07:26

حياته اقصده. اه حزن انكساره عدم استطاعته تحقيق اه اه ما يريد واه ما يسعى اليه. اه حين بدأ ينكسر وينهزم وينتهي بدأ كل احد ينتهي معه هذه من عجائب ما حدث - 00:07:43

مع المتنبي يعني ما استمر في ملوك كثيرون ومراك كثيرون استمروا بعد موت الشعراء الذين مدحهم ازمة طويلة لكن كان ذهاب المتنبي ذهاب كل ما تعلق به. كأن الدولة كانت المتنبي - 00:08:00

كأن الدولة ثكلت شعره وليست الدولة اه هي ما اه يعني الحدود الجغرافية ولا للعسكر ولا الجيش ولا الخنقات ولا ولا البريد ولا يعني الاموال وهكذا ولكن بالفسطاط بحرا ازرتة حياتي. ونصحي جئته ناصحا. والهوى جئته عاشقا. والقوافي جئته ومعني شعري - 00:08:16

معني ائمن ما في الوجود. ائمن ما يمكن ان يؤسس لفن اسمه او لمدرسة اسمها مدرسة المتنبي. مدرسة لا يسبقها مدرسة وينبثق منها كل مدرسة المتنبي صنع من يعني الآخرون الشعراء الآخرون ماذا فعلوا؟ الشعراء الآخرون صنعوا رمزيات - 00:08:42
بعضها اختلقوه يعني اخترعوه وبعضها آآ يعني استخدموه على العادة. يعني مثلا انت ترمز الجواد بالبحر وتمرمز للشجاع بالاسد. هذا هذا سائر عليه آآ كل الشعراء ان لم يكن معظمهم. ها لكن - 00:09:10

المتنبى ماذا فعل؟ قال له ايش المسك هل في الكأس فضل اناله؟ فاني اغني منذ حين وتشرب طبعاً لم يكن هناك لا كأس ولا فضلة ولا خمر ولا من يغني ولا من يشرب - 00:09:30

شو عمل المتنبي؟ اخترع المشهد. كله كله. المشهد من اوله لاخره رسمه هو في بيته في هذا البيت الشعر ولم يكن لا المتنبي يشرب واعتقد ان كافور ايضا لم يكن يشرب الخمر. فبالتالي المشهد كله اخترعه - 00:09:47

فاخترع المشهد فاعطاك مشهدية اه مشهدية سينمائية. ثم رمز الآخرون يرمزون ما اعتاد عليه. يعني حتى لو اخترعت من عندك رمز اه وكنت بكلمة واعطيت ما ورائها من معنى جيد. تكون فارقت الشعراء الآخرين. فارقت كل الطائفة من الشعراء الذين - [00:10:02](#) آآ يرمزون للشجاعة بالبحر ويرمزون عفوا للشجاعة بالاسد وللكرم بالبحر ولكثرة بالغيث وهكذا. هذا آآ شيء قليل آآ او شيء لا يعتد به. يعتد قليلا بالذين يخترعون الرمز اما لا يوجد مثل المتنبي الذي يرسم مشهدية بعمل لك مسرحية. تمام؟ اه هو مشهديات قائم شير والمشهديات - [00:10:21](#)

مداخل هاي المشهدية تؤثت الرموز. فقال لك هل في الكأس يعني في الملك فضل اناله يعني ضيعة صغيرة. فاني اغني منذ حين فان الزمان المدح طال. وانت الله تشرب لاه. ما انت لا تشربش ما - [00:10:51](#)

انت اصلا لكنك لاه عني. رمزيات اربع اركان في المسرح الذي اسسه في بيت واحد هذا لا يفعله الا المتنبي الشعراء الآخرون يرمزون يأتيون بجديد او يقلدون. اما انت تعمل لي مسرحية كاملة مشهدية سينمائية كاملة. وتعمل لي رموز داخل هذه المسرحية - [00:11:06](#) ليس ذلك الا لمتربي. اذا قال له ولكن بالفسطاط بحرا ازرته حياتي ونصحي والهوى والقوافي. ثم قال في البيت الرابع عشر يعني ازرته جردا ايضا. يعني وهبته هذه الزيارة ومعني - [00:11:30](#)

حياتي ومعني نصحي ومعني هواي ومعني قوافي ومعني جردا ها هذي معطوفة وجردا وهي جمع اجرد وهو طبعاً آآ جردا والضمير والسوابح والسابع والسبوح صفات الخيل هذي كلها ابداع فيها المتنبي. والجرد جمعه اجرد وهو الخيل قليل الشعر - [00:11:46](#) وهو الصفة الخيل المقاتلة وهو صفة الخيل الاصيل. الخيل العربية ليست كثيرة الشعر. الخيول التي ترون هذه يتغنون بجمالها كثيرة الشعر شعر الذيل او شعر الاعراف او شعر العنق او شعر الجسم هذه ليست عربية اصلا - [00:12:09](#)

العربية الاصيل قليلة الشعر. معتادة على الطراد. معتادة على القتال. معتادة على السباق. ها ليست كالخيول مش خير مرفه. معتركة داخل من معترك الى معترك. هم. وجردا. شف شف هذه صورة سينمائية ولا مش صورة سينمائية ستكون وجردا مددنا بين - [00:12:26](#)

اله القنات. الرماح وضع الرمح بين قنا آآ بين آآ طرق الاذنين هذه الخيول فهي ايش الخيل يعني شعاع النظر منها يشوف خيال الرمح فتعرف انها في طراد. فتعرف انها في عراقك. فتعرف انها في قتال فتسرع - [00:12:52](#)

وجردا مددنا بين اذناها القنا فبتنا خفافا خفافا ها يعني جمع خفيفة يعني سريعة يعني ايش صارت تعدو فبتنا خفافا يتبعن العوال والعوالي الرباح وقد يكون العوالي معالي الامور وقد يكون بالمعالي الامور يتبعن - [00:13:15](#) اثار النصر كيف ينصرن من حملن وينصرن من قادهن الى هذا الى هذا الموقف. قائد الجيش او الجيش بوجه عام. وجردا متجنا بين اذناها القنا فبتنا خفافا اتبعنا العواليه ثم قال في البيت الخامس عشر تماشى بايد كلما وافت الصفا ها نقشن به صدر البزاة حوافيا - [00:13:35](#)

هذه الشريعة وتضرب بقوة على الارض. فلو كانت حافية. شو يعني حافية؟ ليست منعلة. شو يعني ليست لها حدوة او حذوه. تمام؟ يعني لم آآ لم تحذى هذه الخيل حافية. اه؟ قال لك حتى لو هي طبعاً لو كانت هي منعولة يعني او - [00:14:02](#)

كانيش الضرب يكون اقصى لانه فيه قاعي رجليها يكون هناك الحذوة اللي هي يعني ايش نصف قوس او قوس نصف دائري حديد ويضرب اكثر قال لا وهي حافية كانها منعلة فتضرب - [00:14:22](#)

وان علت افراسي وقال لا. قال تركت السرة خلفي. يا الله! يا الله! تركت السرة خلفي لمن قل ماله وانعلت افراسي بنعمان وقيدت نفسي في ذراك محبة. ومن وجد الاحسان قيذا تقيد. هذا عند سيف الدولة. احنا الان عندنا عند كافور. ها؟ قال لك حتى - [00:14:39](#)

لو تماشى يعني تمشي. مم. اه بس ايش هذي مشاركة يعني خيل مع خيل وراه رجل بايدن ايدي الخيل. كلما وافت الصفا والصفا الصخرة شف الصخر لا تنقش علي. نقشنا به اي بالصخر. صدر البوزات يعني كصدر البزاه - [00:15:01](#)

صدر البوزات يعني كان النقش والوشم على شكل صدر البزاء. والبزاة جمع بازي. والبازي طير معروف يشبه العقاب من فصيلة النسور اه وصدره اذا بتتطلع عليه يكون اه تشبيهه طبعاً هذا فيه اه اه - [00:15:24](#)

ونخالف اللون الآخر. في لون اسود مع لون ذهبي احيانا. في بعض البزاه. فالاسود كأنه موقع ارجل الخيل اه والابيض او الاصفر
الصحراء ضربات الخيل على الصخر مثل ضربات اه البقع السوداء في الصفراء او في الريش الاصفر - [00:15:44](#)
في صدر المزاه او اللون الذي يخالف لون الآخر لانه الضربة بتغير اللون فاللي حواليتها لون اخر فهي مثل وتروى صدر البوزة جمع
صدور يعني. اه جمع صدر يعني. صدر زي صدر. صدر البزاتي حوافيا. يعني حتى وهي حافية - [00:16:09](#)
مأخوذ عنده ايش ؟ عنده بصري وسمعي وكل شي هو طبعا. فهو السمع شغال عنده سمعه مثل الفرس قالوا لا اسمع من فرس في
المثل العربي. اه فقال لك الصوت آآ الضرب وهيئة الضرب يعني الصوت واللون والشكل محفورات في في ذهن المتنبي ليست اول
مرة يقول - [00:16:29](#)

قال مثلا قال اذا وطأت في واصفة الخيل ايضا هذه صفة الخيل وقال ذلك غير مرة في غير موضع التقيت لكم موضعين شرحناهما
سابقا نحن في النهايات طبعا. قال اذا وطأت - [00:16:56](#)
بايديها يعني اذا وطأت الخيل بايديها صخورا يفئن وقع ارجلها رمالا. يعني الايدي اذا ضربت الصخور اطلع بتصير محل الايدي
الارجل. فالصخور تتحول بشدة الضرب من صخور الى رمال في اقل من ثانية. وهي المسافة الزمنية ما بين الايدي - [00:17:10](#)
ايدي الخيل ارجلها اذا وطأت بايديها صخورا يفئن لوقع ارجلها رمالا يقال ايضا آآ في الارجوزة القافية الشهيرة قال يترك في حجارة
الابارق اثار قلع الحلي في المناطق اه اه يترك او يتركه في حجارة الابارق اثار قلع الحلي في المناطق مشيا - [00:17:32](#)
يعني اثار قلع الحلي في المناطق الوسط هذا اه انت بتشيل خرز من الحزام هذا الذي يوضع على المنطقة يعني على وسط المرأة. اه
فبتشيلي انت خرز. فلما تقلع الخرز - [00:18:10](#)
ارجلها اذا مشت على الصخر او على الارض بتصير اثارها مثل قلع هذا الخرز او هذا اللآلى من مناطق اي من احزمة التي تتمنطق بها
النساء. ها هذا اذا كانت ايش اذا مشت. طب اذا - [00:18:26](#)

آآ ركضت بترك تحتك الخنادق. يا الهي الخنادق يا متنبي يعني بتتفالغ انت خنادق يعني الخندق الذي حفره سلمان مع النبي الصحابة
يعني آآ عشرة امتار طبعا هذه المبالغة التي يعني المتنبي معروف بها قال يتركه في حجارة الابارق اثار قلع الحلي في المناطق -
[00:18:43](#)

وان يعدو فك الخنادق وان يعدو هذا الحصان فيترك الاثر كأنه خندق اذا تماشى بايد كلما وافت الصفا ناقشن به صدر البوزات حوافيا
ثم قال في البيت السادس عشر وينظرن من سود - [00:19:07](#)
ودقة في الدجى يرين بعيدات الشخوص كما هي. وينظرن الخيل وتنظر على الخيل ايضا. تنظر الخيل او ينظرن الخيل. هم اه
وينظرن من سود يعني من عيون سوداء. اه ليش طب انت يعني ؟ قلت خلاص من عيون ليش تقول سود - [00:19:26](#)
في عندي واحد اسود عم بمدح فيه انا اللي هو كافور فلازم اذكره دايم باللون. بجوز ربما كافور لم يكن يريد ان يذكره باللون لكن
المتربي يحرص على ان يذكره باللون ليقول له - [00:19:43](#)
انت تحت مطرقة هجائي في اي لحظة لكن انا استخدم اللون الاسود كما اريد في المدح وفي الهجاء. انا الان امدح بس قد استخدمه
اللون الاسود هو عقدتك يا كفور عقدتك - [00:19:55](#)

فانا الان استخدمه مدحا. لكن ان لفيت شوية سيكون لون الاسود هو الهجاء. وقذف وقد فعل وبعض الابيات مقلوبة ممكن تفهم هكذا
وهكذا يعني المدح ولا الهجاء وينظرن من سود ايمن عيون السود سوادق في الدجى. يعني بتشق يعني ترى في الليل - [00:20:10](#)
ان يصدق نظرها في الليل من يرى في الليل ؟ البشر لا يرون في الليل الليل عماء بالنسبة للبشر الليل سواد الليل لا نور. هم. لكن هذه
الخيال الكريمة توصلهم غايتهم لانها ترى حتى في الليل فتسير فيه - [00:20:33](#)
وينظرن من من سود سوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كما هي. انت طبعا القريب منك مترين اللي قريب منك متر تراه.
المترين تراه الثلاثة متر الخمسة متر العشرة متر بتبدأ ايش - [00:20:49](#)
تشوف الحجم يصغر اول شي ثاني اشي اه بصير تكسر الضوء يحجب الرؤية. اه يعني شو انت قصدك يا متنبي كيف يرين بعيدات

الشخص كما هي. ما قال قبل كذلك - 00:21:03

اه هذه ايش تعلم يعني ما في الغيب او آ ما كان بعيدا بالنسبة لها هو قريب. يعني كافور البعيد بالنسبة له قريب او يستوي عنده
القريب والبعيد في الرؤية فهو يرى عن قرب بوضوح - 00:21:19

او هو يرى عن بعد بوضوح كما يرى عن قرب. اه ممكن يقصد مدح كافور بانه يعني يقدر الامور خير تقدير حتى انه لا يقدر الامر
البعيد احسن تقدير كما كما لو - 00:21:37

كان قريبا او يعني معروفا او مشهودا اه او يريد ان يقول انه الخيل التي اركبها خيل اصيلة وهي فانا اعرف بواطن الامور وانا اقدر
يمدح نفسه يعني. لانه الخيل صورتي انا - 00:21:52

الفرس من الفارس. هذا في المثل العامي. الفرس من الفارس. وانا ايضا من هذه الخيل. فهي الخيل صورتي فحين ترى بعيدات
الشخص ما هي يعني كأنها امامك اه فمعنى ذلك انا ارى بعيدات الامور كما هي. فمعنى ذلك اذ انني اقدر الامور فمعنى ذلك يا كفور
اياك ان تلف وتدور - 00:22:10

انني اقدر الامور انني اقدر الامور فيا كافور لا تلف ولا تدور حتى نصل الى ما جئتك من اجله. جئت لغاية وانت تعرفها وانت دعوتني
من اجلها. فليقم كل واحد - 00:22:33

رغبته وغايته. هم يرين بعيدات الشخص كما هي. وطبعاً ايش اتوقع اللامع العريضة يعني المعري قال هذا معنى لم يسبق اليه ان لم
يسبقه اليه احد في ان تقول انك ترى بعيدات الشخص كما هي. اذ الفيزياء تقول لك لا - 00:22:50

يصير تكسر الضوء بصير اه غباش. بصير جزء من هذا التكسر الضوء اه يحجب الرؤية. تصغر يصغر الحجم فاما ان تراها كما هي
وذلك ليس الا لخيال المتنبئ وللمتنبئ ثم قال آ اذا هو ايش؟ مدح دقة النظر آ شدة البصر ويبدو انهم قالوا - 00:23:12
لا ابصر من فرس كما قالوا لا اسمع من فرس. يعني الفرس او الخيل شديدة او حادة النظر حادة السمع ثم قال في البيت السابع عشر
وتنصب للجرس الخفي سوامعا يخلن مناجاة الضمير تنادي. والله هذي ايضا ما احد وصف الخيل بهذا. قال وتنصب يعني ترفع اذنك
- 00:23:37

وتنصب للجرس جرس الصوت الخفي الذي لا يكاد يسمع يعني الهمس او الرسيس او الحسيس كما قال الله تعالى في سورة الحج لا
يسمعون حسيها. ها وهو وهو اقل صوت او الرجز. ها هل تحس منهم من احد او تسمع له ركز - 00:24:01
الصوت الخفي وكذلك الحشيش. صوت الخفي الغامض. فقال لك هذه الخيل تسمع هذا الحشيش. فاذا سمعته ماذا فعلت؟ نصبت
اذانها. فاذا نظرت الخيل فرأيت اذن انت لا تسمع شيئا طبعاً. لانه سمعك ايش؟ اله اله اله طاقة. اله مقدار. اله اه اه مقدرة. فانت -
00:24:21

ليست عندك قدرة الخيل على السمع فهو اذا رأيت اذني الخيل قد انتصبتا قد وقفنا فاعلم انها سمعت شيئا وانتبهت لشيء. بالمناسبة
المتنبئ كان نعتمد على ذلك في رحلته الاخيرة من الفسطاط اه او من مصر الى العراق انه كان ينظر الى اذان الخيل لكي يعرف انسان
- 00:24:41

شيئا لانه اه كان حذرا من ان ينقض عليه احد العبيد الذين معه او احد الذين ساروا معه او احد قطاع الطرق. فكان يستخدم هذا
الرادار طبعاً هذا رادار وتنصب للجرس الخفي سوامعا يخلن يعني يدركنا او يشعرونا - 00:25:05
مناجاة الضمير والمناجاة التي هو لا صوت فيه سرار يعني المسارة الذي في ضميرك. هو انت يعني هذا صوت داخلي لا يكاد يسمع.
فهو اراد ان يقول انها حادة السمع - 00:25:27

لدرجة انها تسمع صوت الضمير الذي لا صوت له وايش قال لك هذا صوت الضمير؟ لو بدي ابالغ انا في سمعها فاقول انها تسمع صوت
الضمير. قال لا لكنها تسمع صوت الضمير كما لو كان - 00:25:41

والتنادي مصدر من الفعل تنادى وتنادى نادى بصوت عال يعني وسمي يوم القيامة وسمي يوم القيامة يوم التناد بسبب ان اهل الجنة
ينادي بعضهم على بعض يا فلان هل رأيت فلان يا فلان ابن اخي كان صالحا افا هو معنا في الجنة يا فلان؟ انني ارى اريد ان ارى خالد

بن الوليد يا فلان يا فلان - 00:25:57

يتنادون واهل جهنم يتنادون. ينادي بعضهم على بعض يا ابا جهل ما فعلت؟ ما فعل الله بك؟ وهكذا. ولذلك اش قال الله تعالى في سورة غافر ها؟ قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد - 00:26:26

هذه الخيل التي تستعيب عن عيونها. طبعاً هو ايش؟ قال لك اه اه هي شديدة حادة البصر. حادة السمع لو اخذت على حدة السمع ليست ايضاً هذه اول مرة المتنبي ينتبه الى فكرة انه لا اسمع من فرس وقال في البيت الشهير ايضاً اني - 00:26:46
طرحنا في احدى القصائد التي هي من روي النون قال في جحفل ستر العيون غبار في جحفل ستر العيون غباره فكأنما يبصرن بالاذان صار في تراسل حواس ثم قال في البيت الثامن عشر تجاذب فرسان الصباح اعنة كأن على الاعناق منها افاعيا - 00:27:07
قال تجاذب فرسان الصباح. والفرسان الصباح اما ان اما المقصود به الفرسان الذين ركبوا الخيول في الصباح. يعني الصباح او فرسان الصباح خيوط الصباح. لان خيوط الصباح ايضاً ايش تسرع اول ما تشق الشمس ترسل خيوطها فهي كأنما تركض - 00:27:36
وخيوط الشمس التي تركض قال لك اعنا مثل اعنة الخيل لانه ايش؟ تجاذب فرسان الصباح اعنة. اه اه هذه اعنة اما حال واما تمييز. فلو جعلتها تمييز فكأنما اه قارن - 00:27:56

بين شعاع الشمس وبين علان الخيل وقال لك يتجاذبان او يتسابقان تجاذب فرسان الصباح اعنة فان اسرعت رأيت اعرافها التي وهو الشعر الذي يعلو اعناقها لسرعتها في العدو وانا اجاذب فرسان الصباح - 00:28:13
فاما الصباح في انتشار فيكون بانتشار الشمس واما انا فبشد عنان الخيل فتطير الخيل فتصبح سبوحاً فالترف او فترفف اه شعر اعرافها على اعناقها فاذا نظرت اليها مش من عندي - 00:28:40

انا عارف خيلي انت اذا نظرت اليها يعني كاميرا سينمائية هوليوود شغال بصور الفرس وهو راكض ويعني يطبخ ايش رفرفت شعور اعرافه على اعناقها على اعناق الخيل كأنها افائي لانه هذا الشعر افاعي تسبح - 00:28:59
وطبعاً كمان صورة جديدة لم يسبق اليها المتنبي فيما اعلن يعني قلنا مش بس اه برمز فقط ببيخترع صورة من خياله اللامحدود ويرمز داخل الصورة المقترعة فهو اختراع داخل اختراع الشعراء قدرتهم اما تقليد واما اختراع والمتنبي لا تقليد ولا اختراع. اختراع الاختراع - 00:29:23

يعني ببيخترع الصورة وبيخترع داخله الرمزي الذي يريده اذا تجاذب فرسان الصباح اعنة كأن على الاعناق منها افاعيا ثم قال في البيت التاسع عشر بعزم يعني عزم الفرسان الذين فوق هذه الخيل وعزم الخيل. يسير الجسم في السرج راكبا به. ويسير القلب في الجسم ماشياً. الله - 00:29:47

يقول لك انا فوق الخيل جسمي ثابت بس فيه اشياء كثيرة تتحرك داخلي صح قال لك ايش بعزم يسير الجسم في السرج والسرج هو الجل او الجلال الذي يوضع ها على ظهر الحصان ليتمكن - 00:30:11
اليس من ان يركبه ها هذا السرج راكبا به انا راكب فوق الخيل فكأنني ثابت لا قلبي يركض داخلي وقوفاً باعتبار القباب خيولهم او صيام كما قال في بيت اخر صياما ها صياما باعتبار - 00:30:26

اه باعتبار القباب اه خيولهم واشخاصها في قلب خائفهم. وهذا المعنى ايضاً اعاده او استخدمه سابقاً حين قال اه اه اعاد على ما يوجب الحب للفتى واهداً والافكار في تجول - 00:30:45

يعني هدوءه الظاهري لا يخبر عن ثورته الداخلية. ففي ثورة اخرى في داخله آآ دائماً تتحرك وتثور فهنا نفس الشيء قال لك صح جسمي كأنما هو صامت او او يعني ثابت على ظهر الخيل ولكن قلبي اه اه - 00:31:05

راكض عاد لا يهدأ ولا يستقر. بعزم يسير الجسم في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم ماشية ثم قال البيت العشرين وهو بيت شهير وبيت المفرد والبيت القاسم بالنسبة لسيف الدولة. وقد شعر بعده سيف الدولة ان لا عودة الى العلاقة مع المتنبي - 00:31:28
حين قال قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقي قواصد الرجال من آآ ربما اللي ازرتة في البيت الثالث عشر ازرتة وجردا قواصد قد تكون نعت لجردا وقد تكون حال. قواصد كافور. توارك غيره. قصدت هذه القيل كافورا وتركت غيره. ولاحظ -

انظر كم هو مطعون من سيف الدولة فقال لك توارك غيره ولم يقل توارك سيف الدولة فنكره اوقى لغيره واستخف به وهذه عادته حتى آآ على من كان يحبه اذا انقطع الود بينه وبين الآخرين اه حتى - [00:32:22](#)

وان كان هناك علاقة كان عنده ترفع حتى على الملوك وهذا ايضا لم يفعله شاعر ما تجد انت شاعرا ترفع على الملوك؟ ما في ما في يعني اذا اراد اه اه ان يمدح - [00:32:42](#)

خضع وذل للملوك. واذا اراد الا يمدح خلاص ببسكت. بمعنى لا يهجو لانه يعرف ان عاقبة الهجاء او لا يذكر باستخفاف الملوك لانه يعرف ان عاقبة ذلك آآ سجن او نفي او قتل آآ ربما خرج او ند عن ذلك يعني الشعراء - [00:32:56](#)

قليل جدا ربما عين الجهم واحد من هؤلاء ولكن في الحقيقة اه اه الشاعر اه اذا لم يمدح يصمت. واذا وقف بباب الملك اه يذل الا المتنبي وانظر وابحث في الشعر العربي كله. ها لا تقل للفرزدق الفرزدق كان يخاطب مثل عبد الملك مروان لانه ايش؟ معه في النسب ابن عمه - [00:33:16](#)

او عشيرته ربما آآ عربية قحة اكثر من عشيرة. فهي كان لانه المملكة او الخلافة الاموية مملكة او خلافة عربية بدوية اه وكان هو له ذلك المنصب. اه فكان احيانا يدل - [00:33:40](#)

ومع ذلك كان يشتم الخليفة. الخليفة كان يشتم الفرزدق. لما قال مثلا اه اه هذا اه اش؟ هذا ابن عمي في دمشق خليفة اه لو شئت ساقكم الي قطينا لو شئت خلبته هو يجيكم الجماعات زي الكلاب ولا زي زي الحيوانات او زي الدواب. اه فغضب عبد الملك بن مروان وقال يعني - [00:33:56](#)

اقل وقال لو شاء بدل لو شئت يعني يحول الضمير من ضمير المتكلم الى ضمير الغاب يقصد به الخليفة حتى لو لم يظهر اسم في البيت اه هذي الفرزدقة كان يتجرأ لكن بعد ذلك خلاص وسببه قلنا العشيرة ولكن المتنبي لم يكن لديه عشيرة. لم يكن له اب معروف - [00:34:21](#)

مش بس اشيرة حتى انت ايش يعني تستطيع ان تتعالى على الملوك ومع ذلك مع هذا الضعف الظاهري من جهة النسب كان متعاليا بشكل لا يصدق. واحيانا لا يفسر واحيانا يحمل - [00:34:44](#)

ما على الجنون من جهة او على حماقة والتهور من جهة اخرى. ما في تفسير اخر. اما انت مجنون او احمق بحيث انك تتعالى على الملوك لكنه كان خارجهما لا هو مجنون ولا هو احمق. كانت عنده عزة نفس ها - [00:35:00](#)

تري نفس يعني ترى نفسها فوق الملوك جميعا. ولذلك هو ايش قال البيت الشهير؟ قال لكفور قال هذه الابيات الثلاثة قال اه اه ولقد افنت المفاج خيلي قبل ان نلتقي وزادي ومائي فارمي بي ما اردت مني فاني اسد - [00:35:15](#)

قلب ادمي الروائي وفؤادي وفؤادي من الملوك وان كان لساني يرى من الشعراء اذا قال آآ بعزم آآ قواصي تكاثر توارك غيره. ومن قصد البحر استقل السواق الذي يقصد البحر يرى - [00:35:35](#)

سواقي جمع ساقية قليلة. سواقي الجداول الصغيرة او الينابيع الصغيرة. انا عشت فكأنما يعني هذا البيت قلت كان طعن في قلب وفي صدر آآ سيف الدولة لانه جعله ساقية امام البحر، جعله جدولا او ينبوعا صغيرا امام البحر الخضم - [00:35:54](#)

اه اه ويقصد بالبحر هنا كافورا ثم قال في البيت الواحد والعشرين فجاءت بنا انسان عين زمانه وملت بياضا خلفها ومآقي. هي ذات اللون مرة اخرى عند المتنبي يستخدم اللون قال فجاءت مين اللي جاءت الخيل اللي ركبناها؟ اللي قصدت كافور فلما اوصلتنا الى كافور جاءت بنا - [00:36:14](#)

كان عين زمانه جعل الزمان كل انسان وجعل لهذا الانسان عينا وجعل لهذه العين انسانا فانسان العين البؤبؤ تمام؟ فالزمان انسان وله عينان وانسان هاتين العينين هو كفور واخذ العين لانه اهم عضو في الانسان - [00:36:39](#)

ولانه بها يرى ولانها الته للحياة وقال انت اهم ما في الارض ثم فهي لانك العين. ثم انك اهم في العين لانك البؤبؤ هذه العين. فالبؤبؤ هو الموضع الذي يرى به او منه الانسان - [00:37:10](#)

واما ما حول البوبو من بياض فهو لا قيمة له في النظر فقالوا انت من بين الملوك مثل سواد العين من بياضها. فانت سواد العين لآنك لآننا بك نرى الحياة والدنيا - [00:37:31](#)

واما الملوك الآخرون فبياض هذه العين اذ لا قيمة لهم وكان ابن الشجري في في الامالي يقول لك هذا لم يمدح انسان اسود باحسن من هذا. ليش؟ لانه قال لك عينه - [00:37:50](#)

البوبو اسود فمدحه بالسواد. وقال لك انت يا سيف الدولة عربي اه وغيرك من الملوك الآخريين. حتى الذين ساتيهم من بعد من ملوك التتر ومن ملوك الكرد ومن ملوك الترك ومن ملوك البويهيين والسلاجقة وغيرهم. البياض فيكم لا قيمة له. القيمة للسواد كما ان - [00:38:06](#)

بياض في العين لا قيمة له. انما القيمة لسواد العين فجاءت منا انسان عين زمانه وملت بياضا خلفها من خلفها سيف الدولة جعله بياض عين لا قيمة له. وما اقي المآقي شو المؤق طرف العين مما يلي الانف. وقيل هو مجرى الدمع اللي بتسيل منه الدمعة. قال لك - [00:38:26](#)

انت ايش سبب حزن يا سيف الدولة سبب بكاء انت انت تدمي العين او تدمع العين فلا قيمة لك. انا لا اريدك. انا اريد ان ارتحل عنك لكي اوقف سيد الاحزان - [00:38:52](#)

قال وملت بياضا خلفها ومآقيها طيب ثم قال في البيت الثاني والعشرين نجوز عليها المحسنين الى الذي نرى عندهم احسانه والايادي. نجوز نركب وراز الصراط اه مشاه وقضاه وامضاه. فنجوز يعني نركب جائزين اي منتقلين. نجوز عليها - [00:39:08](#)
عليها على الخيل هذه الجرد اللي هي القواصد. ما زال يتذكر الخيل الخيل هي اداته التي بلغت غايته. نجوز عليها المحسنين ويقصد المحسنين الملوك المحسنين او الامراء المحسنين. فهي ليست مفعولا به على الحقيقة. انما هي صفة المفعول به. فكان يريد ان يقول نجوز عليها - [00:39:32](#)

اي نمر عليها بالامراء المحسنين. فماذا نفعل؟ هل نتوقف عندهم؟ لا هؤلاء اه اه نحن نعبهم هؤلاء اه مروراً نمر بهم كما قال في في البيت الاجمل قال كلما - [00:39:52](#)
بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل. انت ممر ايتها الروض اه منطقة اه كلما رحبت بنا الروض قلنا ابقوا عندنا. اه اه يعني اقبلوا عندنا انيخوا عندنا. قال لا - [00:40:10](#)

وهكذا نمر بالامراء فيجتذبونني فيمسكون بي فيريدون ان ينيخوا ابلي وان ينزلوني عن مطايي فاقول لهم لا حلب قصدنا وانت السبيل انا ماض الى الغاية الكبرى. انا ماض الى الملك المرجى. انا ماض الا الكافور فاما انتم ففي الطريق. يجوز عليها المحسنين الى - [00:40:28](#)

نرى عندهم احسانه. انتم حسنة كافور يعني انتم ايها الامراء انتم من اعطاكم كافور من جعلكم ورائهم هو كافور. من جعلكم اغنياء هو كفور. يعني انتم آآ فضلة مما انعم به كافور على الناس فجعل منكم امراء واغنياء ووزراء وآآ من تجرباً - [00:40:53](#)
رأى على ان يقول لي انخ ركابك ببابي يا ايها المتنبي. مم نرى عندهم عند هؤلاء المحسنين اللي هم الامراء الصغار احسانه اي احسان كافور. والايادي والايادي جمع يد ويد النعمة - [00:41:21](#)

فنرى نعمة كافور ظاهرة عليهم فكأن ايضاً تعريض. اه بكافور قل له يا كافور انت خليت بعض الناس الذين لا يستحقون امراء وانا مررت بهم ورأيتهم في الطريق وقد كانوا يريدون ان انزل بهم دونك. فايش؟ فاحتقرتهم وجئتكم - [00:41:37](#)

فكما اعطيتهم فجعلتهم امراء اعطني واجعلني اميراً اعطني واجعلني اميراً. هم اذا نجوز عليها المحسنين الى الذي نرى عندهم احسانه والايادي ثم قال في البيت الثالث والعشرين فتى ويقصد كافورا فتى هذه - [00:41:55](#)

كلمة سر عند المتنبي وقد مررت عليها وقلت ابياتا كثيرة في الفتى. هم. فتى ما سرينا في ظهور جدودنا الى عصره الا نرجس قال شف والله هذا معنى مش لم يسبق اليه احد هذا طبيعي. لم يسبقه اليه احد من الشعراء - [00:42:22](#)

هذا طبيعي ولكن معنى جنوني معنى غريب معنى في اختلاقه غرابة وغموض وفلسفة وشيء من عالم بتقول يعني ليس من عالم

بشري. شو معنى بقول نحن كنا نطف في ارحام ابائنا قبل الاف السنين - [00:42:41](#)

فما قبلنا ان نخرج في نطفة في زمن ما يعني خبأنا انفسنا في السلالة في في نقطة في ابائنا واجدادنا حتى نخرج في نطفة تكون في زمانك فنراك سنعيش في عصرك فتى ما سرينا في ظهور في ظهور طبعا العشق. لانه رب العالمين قال يخرج من بئر الله تعالى قال في سورة الطارق يخرج من بين الصلب - [00:43:02](#)

اي المني هذا من بين اي في ظهورك فهو مسير مسير المني وهي نطفة الرجل وهي التي تتحول باذن الله تعالى بعد ذلك في الرحم الى مخلوق والى مولود. فقال احنا اشترينا في ظهور جدودنا - [00:43:28](#)

كل عصر نقول اه هو هيك بقول المتنبى كل عصر نقول هل هذا عصر الكافور؟ يقولون لنا لا فيرجع الى ظهور ابائنا. ثم يأتي اه مائة سنة اخرى. فنسأل قبل ان نخرج الى الحياة. هل هذا عصر كافور؟ فيقال لنا لا. فنرتد الى ظهور ابائنا. اي الى - [00:43:45](#)

في ابائنا فلا نقبل ان ننزل في ارحام امهاتنا من نطف ابائنا من ظهور ابائنا الا في العصر الذي ولد ووجد في فيه كافور لنقول اننا عشنا في زمن كافور. والله مبالغة ما بعدها مبالغة. وخيال ما بعده خيال - [00:44:05](#)

اه في المدح ما بعده اغراق ما سرينا. شف كيف سرينا كان. والسرة المشي الليل يعني. اه تعرف النطفة ليلا. على الاغلب. الرجل يجتمع بامرأته ها. فيكون تلك تكون تلك النطفة - [00:44:25](#)

ليلا سرينا. اه وفيه ايش؟ فيه معنى الدقة. وفيه معنى الرقة. وفيه معنى اللطف. وفيه معنى الخفاء. فتى ما سرينا في ظهور جدودنا اه الى عصره الا نرد التلاقي. فلما جاء عصره قلنا اهبطوا بنا. ايها الاباء الان جاء مولدنا - [00:44:39](#)

اجتمعوا بزوجاتكم فانجبونا لكي نشهد عصر كافور. لا عصر سواه الله طيب فتى ما سرينا في ظهور جدودنا الى عصره الا نرجي التلاقي ثم قال في البيت الرابع والعشرين ترفع عن عون المكارم قدره فما يفعل الفعلات الا عذاب - [00:44:59](#)

ترفع تنزهها وتعالى عن عون والعون جميع عون. والحرب العوان الحرب التي تكون مرة بعد مرة. وعون الامور هي التي تكون مرة بعد مرة. فقال لك لا هو لا يفعل شيئا فعل من قبل - [00:45:20](#)

اي آآ مرت عليه آآ حالة هو ما يفعل الفعلات اي ما يأتي الاشياء او المعالي من الامور او الاخلاق العالية الا عذاريا. والعذاري طبعا تستخدم عذاري وعذارى - [00:45:36](#)

وصحابي وصحاري والافصح آآ بالالف صحاري وعذارى ولكن ان تستخدمها عذاري وصحابي. فقال اياتي الامور عذارية شو يعني العذراء البكر التي لم اه تؤتى من قبل. فهو يأتي الامور جديدة يعني. عذراء بكرا لم يفعلها احد - [00:45:54](#)

من قبله فهو يخترع هذه الافعال ولا يقلد سواء ولا يقلد سواه. وطبعا فيها اشارة اه يعني فيها من في الاشارة الى ان خلق الله كذلك اه نحن نضع على مثال سابق اي نقلد ما خلقه الله تعالى لنا مما نراه ومما نعيشه ونعاينه - [00:46:16](#)

الله اه خلق السماوات والارض اه من غير سابقة من غير نموذج سابق. ففيه اشارة الى قدرة علوية وهذا ايضا من مبالغاته ترفع عن عون المكارم قدره. قدره فاعل ترفع يعني ترفع قدره - [00:46:39](#)

اه وعزمه وارادته وثقته بنفسه ترفعت عن ان تأتي فعلا اتاه قبله اتاه قبله احد من الامراء يريد ان يفعل الافعال لم يسبق اليها فما يفعل الفعلات الا عذاريا. ثم قال في البيت الخامس والعشرين يبيد عداوات البغاة بلطفه - [00:46:56](#)

يعني ينهي عداوات البغاة جمع باغ. اه اي الاعداء بلطفه اي يستخدم معهم اسلوب اللطف اولاً. فان لم تبل فان لم ينفع استخدام اللطف هو لا يبتدأ بالقسوة انما يبتدأ باللطف. فان لم تبد اي لم ينفع استخدام - [00:47:22](#)

اللطف منهم اباد الاعداء يستخدم القسوة يبدأ باللطف واذا آآ تخلص من عداوة عدوه بذلك اللطف كان به. فان لم يكن اللطف آآ يبلغه غايته من ان ينهي عداوة اعدائه - [00:47:42](#)

هجم عليه او قاتله او استخدم القسوة في اباداة تلك العداوة. فيريد ان يقول انه سلم لمن سلمه حرب لمن كهربا سلم لاوليائه حرب على اعدائه يريد عداوات البغاة بلطفه - [00:48:01](#)

فان لم تبد منهم اباد الاعداء. بهذا البيت تنتهي هذه الحلقة القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السابعة عشرة بعد

المئة الخامسة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:48:20